https://www.alkhaleej.ae/2022-06-12/10-%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%BA%D9%84%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D9%81%D9%86%D9%8A%D9%88/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D8%AA/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA

10 فنانات يتحاورن في «عيون مغلقة» بالسركال أفنيو

12 يونيو 2022 18:15 مساء

قراءة 6 دقائق

شارك

المعرض يقام حتى 12 أغسطس في جناح «غاليري فيريتّي» بالقوز

افتتح «غاليري فيريتّي للفن المعاصر»، مؤخراً، في السركال أفنيو في دبي معرض «عيون مغلقة»، وهو معرض جماعي بمشاركة عشر فنانات من دول الإمارات وأرمينيا وأوكرانيا وفلسطين ومصر وسوريا ولبنان والكويت وإيران، ويستمر المعرض حتى 12 أغسطس 2022 في جناح «غاليري فيريتّي» بالقوز.

ويجسّد المعرض تجربة استكشاف بصري لمجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال وسائط متعددة التخصصات، مثل الرسم والكولاج والفيديو والأعمال التركيبية.

ويعتبر المعرض بمثابة حوار بين الأساليب الفردية لفنانات ينتمين إلى ثلاثة أجيال مختلفة (الجيل إكس، وجيل الألفية، والجيل زد) واللواتي يشككن في السرديات المألوفة، ويسلطن الضوء على القضايا الملحة أثناء عبور مساراتهن الخاصة.

وبشكل جماعي، تستقصي الفنانات المشاركات في المعرض مجموعة متنوعة من المواضيع، بما في ذلك الهوية الثقافية، والعلاقات الشخصية، والقضايا الاجتماعية والسياسية الأوسع نطاقاً. وتحرك تحقيقاتهن الاستقصائية النقاشات وتسلط الضوء على تجاربهن العديدة والمتنوعة، بينما تعتمد كل واحدة منهن منظوراً شخصياً مختلفاً. ومن خلال اتباع هذا المسار الاستقصائي، تعبر كل فنانة عن الصعوبات والصراعات التي تعترض طريقهن كنساء، على المستويين الخاص والعام، مع الجمع بين وجهات نظر ومقاربات جديدة لكل من الوسائط التقليدية والجديدة. وبقصد الكشف عن أشكال الوعي الجديدة التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة، تتجاوز الأعمال المشاركة الحدود التي تفرضها الاختلافات الجنسية والثقافية، وتخوض مغامرة الشعور الأكثر شمولًا بالطبيعة البشرية.

وتتحدى الفنانات المفاهيم المسبقة ويكشفن النقاط العمياء، ويعلمننا أن ننظر إلى المواضيع المختلفة ونفكر فيها بطريقة جديدة. وبالتالي، يجسّد معرض «عيون مغلقة» دعوة لتغيير وجهات نظرنا وفتح أعيننا على الحقائق التي تسود عالمنا المعاصر.

وتستقصي أعمالها حيثيات العمليات البشرية الداخلية التي تغذي حاجة الإنسان للسيطرة أو القدرة على التصرف. وتتحقق الظروف الاجتماعية والسياسية التي تصورها في لوحاتها من خلال تصوير الأماكن والأجواء الحميمية. وغالباً ما تستمد هذه الأجواء الإلهام من الصور العائلية لتجسيد حالة التعايش بين السلطة والاستقلالية ضمن مجتمع خاضع للسيطرة بشكل كبير.

ومن خلال الجمع بين عمليات إنتاج التصاميم المعمارية المعاصرة وتقنيات الإنتاج الفني التقليدية، تستكشف الفنانة السورية سوسن البحر «معنى الوقت بالنسبة لشعوب الشرق الأوسط»، غالباً من خلال العودة إلى الماضي ومعالجة قضايا وأحداث القرنين التاسع عشر والعشرين. وتستمد البحر الإلهام من موضوعات الوقت والسياسة والتاريخ في الشرق الأوسط، وتهدف إلى تدوين التاريخ من خلال عملها وتوثيق الدول التي تمثل حالات فريدة في هذه المنطقة. وتؤكد البحر حقيقة أن الفن يجسّد مرآة للتاريخ والمجتمع.

من ناحية أخرى، تسلط الفنانة الأوكرانية ماريا شبرانوفا الضوء على الوضع الحالي على امتداد الأراضي الأوكرانية. وتعكس أعمال الكولاج متعددة الوسائط التي أبدعتها ماريا مرونة وقوة النساء الأوكرانيات. وتشتمل ممارستها الفنية على الكولاج، حيث تشكل واقعاً جديداً باستخدام العناصر المستمدة من المجلات والصور وما إلى ذلك. وتتسم أعمالها بالجرأة كما أنها مفعمة بالفخر بأوكرانيا والأوكرانيين. وتظهر رمزية الثقافة الأوكرانية في كل واحد من تفاصيل أعمال الكولاج التي تقدمها.

ويعود المشهد في أوكرانيا من خلال أعمال الفنانة أماني الثواني، فقد ولدت هذه الفنانة متعددة التخصصات وقضت سنوات طفولتها المبكرة في أوكرانيا وهي تشاهد باستمرار قصصاً خيالية مثل «كسارة البندق»، وترسم بكل شغف قصص الحب والزواج بما في ذلك العرائس ذات الضفائر الطويلة وأغطية الرأس التقليدية والفساتين الكبيرة. وبعد انتقالها إلى الكويت، استكشفت أماني تقاليد وطقوس الزواج المحلية لتصبح في ما بعد نقطة انطلاق لعمل فني يحلل هوياتها الثقافية المتعددة في أثناء طرح التساؤلات عن مواضيع مثل تسليع الزواج والثقافة الاستهلاكية الفارهة.

وفي هذا المعرض، تسترجع الثواني ذكريات طفولتها بطريقة تشبه الحلم وتواجهها بالحقائق المعاصرة بينما ترسل تحية إلى مدينتها المحببة خاركيف. وبالنسبة إلى الثواني، يقضي الوضع الحالي لأوكرانيا على أمل التواصل يوماً مع الأماكن التي احتضنت سنوات طفولتها المبكرة ومنح أطفالها فرصة التعرف اليها واللعب في ربوعها. ويصبح الفن بعد ذلك وسيلة للحفاظ على هذه الذكريات ونقلها عبر الأجيال للوقوف في وجه محاولات الإلغاء التي تتعرض لها دولة ما.

أما بالنسبة للفنانة الفلسطينية متعددة التخصصات والمقيمة في المملكة العربية السعودية، قمر عبدالملك، يعتبر الفن بمثابة وسيلة لتسليط الضوء على تجربتها الشخصية كلاجئة فلسطينية والأنظمة العالمية التي تؤثر في الشتات العربي.